

تاج العروس من جواهر القاموس

الجَرَدُ بالتَّحْرِيكِ : د هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ . وَفِي الصَّحَاحِ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِبِلَادِ
تَمِيمٍ وَالْقَصِيمِ نَبَاتٌ وَقِيلَ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ مَعْرُوفٌ فِي الرَّبِّ مَالِ الْمَتَّصِلَةِ بِجِبَالِ
الدَّهْنَاءِ . وَالْجَرَدُ مُحَرَّكَةٌ : عَيْبٌ مِثْلُ مَعْرُوفٍ فِي الدَّوَابِّ أَوْ هُوَ
بِالذَّيْلِ الْمَعْجَمَةِ وَقَدْ حَكِيَ ذَلِكَ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرَدَ جَرَدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرَدُ
: وَرَمٌ فِي مَوْجِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيَ وَالسَّعْيَ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ وَهُوَ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ . وَالْجَارُودُ : الْمَشْتُومُ
بِالْهَمْزَةِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ الْمَشْتُومُ مِنَ الشَّيْءِ . وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّه يَجْرُدُ الْخَيْرَ
لَشُؤْمِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : الْجَرْدُ أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ حَرْقًا وَسَحْقًا
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمَشْتُومُ جَارُودًا . وَالْجَارُودُ لِقَابُ بَشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْدَشِ بْنِ
الْمُعَلَّى مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ الْعَبْدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْيَتُهُ أَبُو الْمُنْذِرِ
وَقِيلَ أَبُو غِيَاثٍ وَهُوَ أَصْحَبٌ وَضِطَّاهُ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَبُو عَتَّابٍ وَذَكَرَهُمَا أَبُو أَحْمَدَ
الْحَاكِمُ لَهُ حَدِيثٌ وَقُتِلَ بِفَارِسَ فِي عَقْدَةِ الطَّيْنِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقِيلَ
بِنَهَاوَنْدَ مَعَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُقَرَّرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّه فَرَّ بِإِبْلِهِ الْجُرْدِ
أَيَّ السَّيِّئِ أَصَابَهَا الْجَرْدُ إِلَى أَسْوَأِهَا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَفَاشَا ذَلِكَ الدَّاءُ فِي
إِبْلِهِمْ فَأَهْلَكَهَا . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
" لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ وَمَعْنَاهُ شُئِمَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ مَا
عِنْدَهُمْ . وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّيْدِيَّةِ مِنَ الشَّيْخَةِ نُسِبَتِ إِلَى أَبِي
الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ . وَأَبُو الْجَارُودِ هُوَ
الَّذِي سَمَّاهُ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ سُورُجُوبًا وَفَسَّرَهُ بِأَنَّه شَيْطَانٌ يَسْكُنُ الْبَحْرَ .
مِنْ مَذْهَبِهِمُ النَّصُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ وَأَوْلَادِهِ
وَأَنَّه وَصَفَهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْهُمْ وَأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَحَمَاهُمْ كَفَرُوا
بِمَخَالَفَتِهِ وَتَرَكُوهُمْ الْاِقْتِدَاءَ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَالْإِمَامَةُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شُورَى فِي أَوْلَادِهِمَا فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ
بِالسَّيْفِ وَهُوَ عَالِمٌ شُجَاعٌ فَهُوَ إِمَامٌ . نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
ضَرَبَهُ بِجَرِيدَةٍ . الْجَرِيدَةُ هِيَ سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبِيَّةٌ الْجَرِيدَةُ لِلذُّخْلِ
كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ أَوِ الْجَرِيدَةُ هِيَ الَّتِي تُقَشَّرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا يُقَشَّرُ الْقَضِيبُ
مِنْ وَرَقِهِ وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَائِدٌ وَقِيلَ هِيَ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ بِلُغَةٍ أَهْلُ الْحِجَازِ .

وفي الصحاح : الجريد : الذي يُجرَد عنه الخوصُ ولا يُسمَّى جريداً ما دامَ عليه الخوصُ وإنَّما يُسمَّى سعفاً . ومن المجاز : الجريدةُ : خيلٌ لا رجالةَ فيها ولا سقَّاط . ويقال : ندبَ القائدُ جريدةً من الخيل إذا لم يُنْهضْ معهم راجلاً . قال ذو الرمة يصفُ عيِّراً : .

يُقَلِّبُ بالصَّمَّانِ قُوداً جريدةً ... تَرَامَى بِهِ قِيَعَانُهُ وَأَخَاشِيهُ°
ويقال جريدةٌ من الخيل للجماعة جُرِدَت من سائرها لوجوه كالجرود بالضم .
والجريدة : البقيةُ من المال . ومن المجاز أَسْأَمُ من جرادة الجرادةُ امرأةٌ وهي قيئنةٌ كانت بمكةَ ذكروا أنها غَدَّت° رجالاً بعثهم عادٌ إلى البيت يستسقون فألْهتْهم عن ذلك وإيَّاهَا عَنَى ابنُ مُقْبِلٍ بقوله : .
سحرًا كما سحرتُ جرادةً شرَّ بها ... بغرورِ أَيْامٍ ولَهُوَ لِيَالِي